

150 عاماً من العمل الإنساني
مجلس المندوبين للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر
سيدني، أستراليا، تشرين الثاني/نوفمبر 2013



AR

CD/13/5.1

الأصل: انجليزي
لاتخاذ قرار

مجلس المندوبين

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

سيدني، أستراليا
17-18 تشرين الثاني/نوفمبر 2013

استراتيجية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

"الاستراتيجية الجديدة للحركة"

تقرير مرجعي

وثيقة من إعداد
اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، تشرين الأول/أكتوبر 2013

الخلفية

بحلول اجتماع مجلس المندوبين في 2013 يكون قد مضى 12 عاما على تطبيق استراتيجية الحركة و8 أعوام على العمل بنسختها المُحدّثة. وفيما يتعلق بالمستقبل سيتعين إما تحديث الاستراتيجية بشكل مستفيض وإما استبدالها.

وفي 2011، دعا مجلس المندوبين اللجنة الدائمة القادمة، بموجب القرار¹ CD/11/R3، إلى:

"2-3 تحديث أعمال الاستراتيجية الحالية التي لا تزال مفتوحة، بالتعاون الوثيق مع كل مكونات الحركة، بغية تنفيذها وبالتالي تقديم تقرير بشأنها إلى مجلس المندوبين لعام 2013. وينبغي أن يركز هذا الجهد على التعاون المنسق والفعال على مستوى الحركة من أجل تعزيز صورة الحركة وأدائها في مجالات أساسية متفق عليها بغية تنفيذ مهمتنا لمصلحة الأشخاص الأكثر استضعافاً. كما ينبغي أن يأخذ في الاعتبار التوجهات القائمة في بيئات العمل الداخلية والخارجية."

تناولت اللجنة الدائمة الجديدة هذه القضية في عدة اجتماعات ثم قررت أن تتناول هذا الأمر بنفسها بدلا من إنشاء آلية خاصة لهذا الغرض.

كما رأت أن الاستراتيجية الراهنة للحركة قد تمّ تنفيذها، وإن كان هناك عدد من الأنشطة المستمرة بطبيعتها أو التي لم تُستكمل لأسباب أخرى، وأن الاستراتيجية البديلة يجب أن تستوعب تلك العناصر المتبقية، وأن تكون أقصر بكثير من الوثيقة الحالية، وأن تعد كخطة قابلة للتطوير يدرسها مجلس المندوبين في كل دورة من دوراته، وأن تركز على القضايا الاستراتيجية التي تواجهها الحركة.

وأحاطت اللجنة الدائمة علما بمختلف عمليات استعراض استراتيجية الحركة وتقييمها، ونظرت في النسخ البديلة المقترحة التي صاغتها أمانتها والتي عرضت على عدد من الجمعيات الوطنية وغيرها من الجهات ذات الخبرة بأمور الحركة للتشاور حولها بصورة غير رسمية. ومرفق بهذا التقرير الموجز وثيقة جديدة للاستراتيجية المقترحة.

احتمال استبدال استراتيجية الحركة

جاء في تقييم استراتيجية الحركة الذي أجري بين عامي 2009 و2011 ما يلي:

"أحرز تقدم ملحوظ في ميادين بناء القدرات ومنتديات الحركة ومواجهة حالات الطوارئ والمجالات التي تستدعي قيام الجمعيات الوطنية بدورها المساعدة والاتصال الفعال. ولكن النتائج لم تكن باهرة فيما يتعلق بقضايا النزاهة والعلاقات مع القطاع الخاص. أما التوجهات الخارجية وأفضل الممارسات فلم تنثر كثيرا من الاهتمام، أو لم يتم تناولها على الإطلاق."

وفيما يتعلق بوضع أداة استراتيجية، استندت اللجنة الدائمة في تفكيرها - إلى جانب ما ذكر سالفاً - إلى الاعتبارات التالية:

أولاً - للحركة بنية فيدرالية. ومن سمات هذه البنية أنها تساعد مكونات الحركة على النجاح في بعض مساعيها بفضل إدارتها وبنيتها وقواعدها، وفي المقام الأول بفضل قيمها وعملياتها وعلاقاتها أي، بفضل ما نؤمن به جميعاً وطريقة عملنا معا وكيفية التواصل فيما بيننا.

ثانياً - هذا أمر هام للمحافظة على استمرارية الاستراتيجية السابقة.

¹ http://www.standcom.ch/download/cod_2011/cod_2011_resolutions/item_3/CD11_R3_SfM_EN.pdf

ثالثا- ينبغي أن تضيف الوثائق الجديدة مضمونا إلى الاستراتيجيات التي تعدها مكونات الحركة - أي اللجنة الدولية والاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية- وأن تستند إليها.

رابعا- أهمية استناد جميع الاستراتيجيات والخطط التي تضعها مكونات الحركة إلى المبادئ الأساسية.

خامسا- ضرورة التأكيد على قيمة النهج المشتركة أكثر منه على الأهداف المشتركة.

سادسا- ضرورة تغيير التوجهات الاستراتيجية لمواكبة التغييرات السريعة في البيئة التي تعمل فيها مكونات الحركة، سواء منفردة أو فيما بينها أو مع شركاء خارجيين.

سابعا- أهمية وضع استراتيجية جديدة شاملة تضم الأفكار المطروحة في إطار مبادرات مهمة مثل العمل على وضع إطار للتعاون في الحركة، والعمل المتواصل على تحسين منتديات الحركة، ومبادرة العلامة المميزة الدولية، والاهتمام المتزايد بفهم المبادئ الأساسية.

ثامنا- الثقة في قدرة جميع مكونات الحركة على استخدام أداة استراتيجية تكون قد اعتمدها، وفي استعدادها لتقاسم خبرة تنفيذها في اجتماع مجلس المندوبين اللاحق.

استنادا إلى ما سبق، تقترح اللجنة الدائمة على مجلس المندوبين اعتماد الوثيقة البديلة المرفقة² المعنونة "استراتيجية الحركة" لتكون نقطة انطلاق مشاورات اللجنة الدائمة مع الجمعيات الوطنية بهدف اعتماد الاستراتيجية الجديدة في اجتماع مجلس المندوبين المقرر عقده عام 2015.

² سوف يُطوّر إخراجها و"زخرفتها" بمزيد من الدقة. النسخة المرفقة كانت في الأصل كتيباً صغيراً.

توجهات **جديدة** للحركة

الإنسانية هي المستقبل



التواصل

العمل معا

العمل مع الآخرين

قائمة المحتويات

المبادئ الأساسية

أهدافنا

تصدير

من القديم إلى الجديد

العمل معا

العمل مع الآخرين

التعلم والتجديد

تصدير

إذ تحتفل الحركة الدولية بمائة وخمسين عاما من العمل الإنساني، يحق لها أن تنظر إلى الوراء وأن تفخر بإنجازاتها.

غير أن العالم يتغير، بسرعة وعمق، وباتت حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر تواجه اليوم تحديات خطيرة:

- المستفيدون يتمتعون بقسط أكبر من المعلومات والتعليم: ولديهم قدرة أفضل على التعبير عن حاجاتهم واهتماماتهم
- ثمة تنافس متزايد وأكثر تماسكا وتنظيما على الصعيدين الدولي والمحلي يتفوق على الحركة في استجلاب التمويل
- ثمة مراقبة أوثق وتوقعات أكبر من جانب الدول والجمهور
- ضرورة العمل بفاعلية وشعور الجمهور بفاعليتنا
- الحفاظ على قدرة الحركة على تجنيد الطاقات وعلاقتها الوثيقة الفريدة مع الدول
- إقامة شراكات فاعلة مع جهات من خارج الحركة
- العمل معا بصورة جيدة داخليا

لدينا عدة وثائق استراتيجية منها: الخطط الخاصة بالجمعيات الوطنية، استراتيجية الاتحاد الدولي للفترة حتى عام 2020 (الاستراتيجية 2020)، واستراتيجية اللجنة الدولية للفترة 2011 - 2014، تعطينا جميعها وجهة وأساسا مشتركا للعمل.

لقد استفدنا على نحو جيد من استراتيجية الحركة التي اعتمدت أولا عام 2001 وجُددت في عام 2005: لقد نفذت معظم بنودها. أما العناصر التي لم تنفذ بعد فسوف تعني بها مكونات الحركة المعنية بها مباشرة.

وقد اخترنا في هذه الوثيقة نهجا جديدا، فقد حددنا مجالات واسعة النطاق لتكون محل الاهتمام، ونظمناها بالشكل المبين في الصفحات التالية.

ويعود لكل مكون من مكونات الحركة تحديد أولوياته. وعندما نجتمع ثانية في مجلس المندوبين، سوف نتبادل الخبرات ونضطلع معا بتعديل الاستراتيجية للقادمين.

قامت الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي بإنجاز الكثير. والآن علينا أن ننجز المزيد.

الاستراتيجيات الموجودة

وافقت حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر على العديد من التوجهات الهامة لذاتها ولمكوناتها. وبالتالي لدينا أساساً متيناً يمكن أن ننطلق منه

لقد تزايد تركيز الجمعيات الوطنية على تطوير خططها الاستراتيجية بالاستناد إلى الاستراتيجيات المتفق عليها دولياً والإسهام فيها.

والأهداف الاستراتيجية للحركة هي:

- تعزيز مكونات الحركة
 - تحسين فعالية الحركة وتأثيرها عن طريق تعزيز التعاون والترابط
 - تحسين صورة الحركة وعلاقتها مع الحكومات والشركاء الخارجيين
- وتتضمن استراتيجية اللجنة الدولية للفترة 2011 - 2014 "تحقيق نتائج مميزة لصالح الأشخاص المحتاجين" أربعة توجهات استراتيجية:
- تعزيز نطاق عمل اللجنة الدولية
 - تعزيز استجابة اللجنة الدولية الملائمة للسياق والمتعددة الاختصاصات
 - تحديد إطار النقاش حول المسائل القانونية والسياسات ذات الصلة بمهمة اللجنة الدولية
 - تحسين أداء اللجنة الدولية
- وتتضمن استراتيجية الاتحاد الدولي 2020 تحت شعار "إنقاذ الأرواح، تغيير العقليات" ثلاثة أهداف استراتيجية تحت شعار "بذل المزيد، بشكل أفضل وتحقيق المزيد"
- إنقاذ الحياة وحماية مصادر الرزق وتعزيز الانتعاش من الكوارث والأزمات
 - تهيئة ظروف حياة صحية آمنة
 - تشجيع الاندماج الاجتماعي وثقافة السلام ونبذ العنف

الإنسانية

إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي نبعت من الرغبة في تقديم العون للجرحى في ميادين القتال دون تمييز بينهم، تسعى سواء على الصعيد الدولي أو الوطني إلى منع المعاناة البشرية حيثما وجدت والتخفيف منها. كما ترمي إلى حماية الحياة والصحة وكفالة الاحترام للإنسان. وتسعى إلى تعزيز التفاهم المتبادل والصدقة والتعاون والسلام الدائم بين جميع الشعوب.

عدم التحيز

لا تميّز الحركة بين الأشخاص على أساس الجنسية أو العنصر أو المعتقدات الدينية أو الوضع الاجتماعي أو الآراء السياسية. فهي تسعى إلى التخفيف من معاناة الأفراد مسترشدة بمعيار واحد هو مدى حاجتهم للعون مع إعطاء الأولوية لأشد الحالات إلحاحاً.

الحياد

سعيًا إلى الاحتفاظ بثقة الجميع، تمتنع الحركة عن اتخاذ موقف مع طرف ضد الآخر أثناء الحروب، كما تحجم عن الدخول في المجادلات ذات الطابع السياسي أو العنصري أو الديني أو الأيديولوجي.

الاستقلال

الحركة مستقلة. وبالرغم من أن الجمعيات الوطنية تعد أجهزة معاونة لحكومات بلدانها في أنشطتها الإنسانية وتخضع للقوانين السارية في هذه البلدان، يجب عليها أن تحافظ دائماً على استقلالها بما يجعلها قادرة على العمل وفقاً لمبادئ الحركة في جميع الأوقات.

الخدمة التطوعية

تقوم الحركة على الخدمة التطوعية ولا تسعى للربح بأي صورة.

الوحدة

لا يمكن أن توجد سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في بلد من البلدان. ويجب أن تكون مفتوحة أمام الجميع وأن تمارس أنشطتها الإنسانية في كامل إقليم هذا البلد.

العالمية

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر حركة عالمية تتمتع في ظلها كل الجمعيات بحقوق متساوية كما تلتزم كل منها بواجب مؤازرة الجمعيات الأخرى.

ما تبقى من استراتيجية الحركة

جاء في تقييم لاستراتيجية الحركة أجري بناء على قرار صادر عن مجلس المندوبين في 2009 ما يلي:

"أحرز تقدم ملحوظ في ميادين بناء القدرات ومنتديات الحركة ومواجهة حالات الطوارئ والمجالات التي تستدعي اضطلاع الجمعيات الوطنية بدورها المساعد والاتصال الفعال. ولكن النتائج كانت أقل إبهارا فيما يتعلق بقضايا النزاهة والروابط مع القطاع الخاص. أم التوجهات الخارجية وأفضل الممارسات فلم تثر كثيرا من الاهتمام، بل لم يتم تناولها."

ولئن كانت قضايا النزاهة والعلاقات مع القطاع الخاص شواغل مشتركة هامة، مثلها مثل التوجهات الخارجية وأفضل الممارسات، فإن هذه الأمور تعالج بالفعل في عمليات خارج الاستراتيجية أو تعالج على نحو أفضل بعيدا عنها.

تمت معالجة قضية منتديات الحركة من خلال فريق عمل تابع للجنة الدائمة، ومسألة تعاون الحركة من خلال نقاشات موسعة بين اللجنة الدولية والاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية.

ستواصل اللجنة الدائمة واللجنة الدولية والاتحاد الدولي مناقشة تلك القضايا مع الجمعيات الوطنية خلال العامين القادمين.

بنية التوجهات الجديدة

تتسم الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ببنية فيدرالية. ومن سمات هذه البنية أن أعضاء الحركة يحققون بعض نجاحاتهم بفضل إدارتها وبنيتها وقواعدها، وكذلك من قيمها وعملياتها وعلاقاتها، أي ما نؤمن به جميعا وكيف نعمل معا وكيف نقيم العلاقات فيما بيننا.

وبهذه الروح تركز هذه الوثيقة على "العمل معا" ببعدين: كيف تضطلع مكونات الحركة بذلك، وكيف نعمل مع الآخرين، أي مع شركائنا الخارجيين.

إننا لسنا توجيهيين عندما نقول كيف نعمل فيما بيننا أو مع الآخرين؛ وسيتفاوت ذلك بين الحين والحين ومن مكان إلى مكان.

المهم هو مواصلة الحوار بلا توقف، لأن توقفه قد يؤدي إلى اتخاذ آلية التعاون طابعا رسميا وبيروقراطيا مفرطا.

ثمة عمليات هامة جارية ترمي إلى تحسين تعاوننا واجتماعاتنا وصورتنا وطرق جمع تبرعاتنا. ولا بد أن تستمر تلك العمليات.

ويكون كل مكون من مكونات الحركة مسؤولا عن النتيجة.

العمل معا

نعتقد أن هذه القضايا جوهرية لقدرتنا على العمل معا على خير وجه، وعلى العمل مع الشركاء الخارجيين بكفاءة.

القيم

- الخضوع لمساءلة المستفيدين والمانحين ومساءلة كل طرف للآخر
- المساهمة في الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة
- التمسك بالأهداف الأساسية والالتزام بها
- الاحتفاء بإنجازات الغير

العمليات

- التكيف مع التغييرات السريعة: في الداخل والخارج
- الجودة: المستفيدون يستحقونها، المانحون يطلبونها
- التعلّم - من التجربة ومن تبادل الخبرات
- تدريب المتطوعين والموظفين
- التكنولوجيا
- البحث: زيادة معارفنا
- القدرات: الاستثمار فيها

العلاقات

- سرد قصة مشتركة
- التوجه نحو وضع نداءات مشتركة
- مزيد من الاتصال والتشاور بين فترات انعقاد الاجتماعات
- شراكات فعالة مع الجهات الفاعلة الخارجية
- صوت واضح وقوي

العمل مع الآخرين

أسلوب مشترك في العمل

خلال العامين القادمين سوف نقوم - كل بحسب ظروفه الخاصة- بالعمل والإسهام في تطوير مناهج وإجراءات وآليات من شأنها تحسين أسلوب عملنا إزاء ما يلي:

- العلاقات مع الحكومات (المساعدة)
- شكل ومضمون مننديات الحركة
- التعاون فيما بيننا
- تنسيق العمليات
- التعاون في سبيل تحقيق أهداف مشتركة
- الدبلوماسية الإنسانية
- الجهات المانحة
- حشد الموارد
- الاتصال والتشاور في الفترات الفاصلة عن اجتماعين
- الجهات الفاعلة الخارجية والجهات الشريكة

التعلم والتجديد

من الضروري لإحراز النجاح، استخلاص الدروس من التجارب واستعمال حصيلة ما تعلمناه لاتخاذ قرارات جديدة مستنيرة.

ولهذا الغرض تلتزم جميع مكونات الحركة بتشاطر نجاحاتها أو إحباطاتها أو شكوكها أو أسباب ابتهاجها بأي شكل تراه ملائماً أو جيداً قبل انعقاد كل دورة من دورات مجلس المندوبين.

لدى انعقاد كل دورة من دورات مجلس المندوبين، تدعى مكونات الحركة إلى مناقشة الوثيقة وتحديثها باعتبارها وثيقة يستند إليها فكرها وعملها خلال العامين التاليين.

الاستراتيجيات الحالية - على كل من الصعيدين الوطني والدولي - تتضمن ما يخصها من أهداف ومؤشرات التقدم ونظم الإبلاغ. ولكن هذه الاستراتيجيات لا تتضمن أي من تلك العناصر: على الجمعيات الوطنية واللجنة الدولية والاتحاد الدولي أن تجد النهج التنفيذية الخاصة بكل منها وتوثيق نتائجها. ثم تبين كل واحدة للأخرى إنها مستعدة للخضوع لمساءلتها.